

١٢- ﴿صَلَاةُ الْمِيزَانِ﴾

وَإِنِّي مِنْ نُورِ الْمِيزَانِ .. إِلَى مِيزَانِ النُّورِ ..
أَسْتَجِدِّيهِ وَ أَقُولُ :

بِسْمِ رَحْمَنِ وَ وَالِي
قَدْ تَعَالَى اللَّهُ نُورًا
حَيْثُ أَبْدَى نُورَ " طه "
نُورُ مَشَاكَاةٍ تَبَدَّتْ
جَلَّ عَنْ ضَرْبِ الْمِثَالِ
فَوْقَ حِجَابٍ مِنْ جَلَالِ
الْمِصْطَفَى " .. نَبْعَ الْجَمَالِ
مِنْ جَمَالٍ فِي كَمَالِ

رَبَّنَا .. مِنْكُمْ صَلَاةٌ
تَسْتَقِي مِنْ نُورِ " طه "
كُلُّ سِرٍّ .. كُلُّ نُورٍ
تَحْتَوِيهِ .. فليسَ يَعْلُو
فَوْقَ كُلِّ الْكُونِ تَسْمُو
نُورُهَا فِي الْكُونِ يُبْقَى
فِي انبِهَارٍ .. ليسَ يَدْرِي
تَتْرِكُ الْأَرْوَاحَ سَكْرَى
لَا وَ لَمْ تَخْطُرْ بِبَالِ
مَا تَعْطُ مِنْ اشْتِمَالِ
مِنْ نَبِيِّكَ فِي الْمَجَالِ
سِرُّهَا نُورٌ بِحَالِ
بِالْجَلَالِ وَ بِالْكَمَالِ
كُلُّ رُوحٍ فِي انْتِهَالِ
كَيْفَ يَنْطِقُ بِالْمَقَالِ
بَلَّ .. وَتَسْأَلُ مَا جَرَى لِي !!

مَنْذُ بَدِءِ الْخَلْقِ لَمْ
تُعْجِزْ الْأَمْثَالَكَ عَنْ
يَرْفُصُ الْمِيزَانُ مِنْهَا ..
أَنْتِ فَوْقَ الْوِزْنِ نُورًا
يَرْتَضِي " الْمُخْتَارُ " مِنْهَا
بَلْ يَقُولُ : رَضِيْتُ فَاسْعُدْ
نَعْرِفُ لَهَا أَدْنَى مِثَالِ
تَسْجِيلِهَا .. مَهْمَا تَعَالَى
بَلْ .. يَقُولُ لَهَا : تَعَالَى
فَاقِ مَقْدَارَ احْتِمَالِي !!
بِانْشِرَاحٍ وَ احْتِفَالِ
بِالْقَبُولِ وَ بِالْمِنَالِ

رَبَّنَا .. أَنَا لَسْتُ أَرْجُو
ضُمَّ رُوحِي .. ضُمَّ قَلْبِي ..
أَنْتِ نُورٌ .. مِنْكَ ظِلٌّ
ضُمَّنِي فَضْلًا لِنُورِكَ
لَا تَدْعُ رُوحًا وَ ذَرًّا
رَبَّنَا وَ أَدِمْ صَلَاتِكَ
غَيْرَ جَمْعٍ مِنْكَ عَالِي
ضُمَّ جَسْمِي لِلظَّلَالِ
شَعْ نُورًا فِي الْمِثَالِ
سَيِّدِي وَ أَجِبْ سَوَالِي
لَا تَدْعُ حَتَّى خِيَالِي
هَذِهِ دَوْمًا تَوَالِي

من شعر عبد الله / صلاح الدين القوصي

alabd@hotmail.com
www.alashraf-almahdia.com